كلمة السيد الأستاذ الدكتور / أحمد عبده جعيص

رئيس المؤتمر ونيابة عن رئيس الجامعـــــــة

السيد اللواء / السيد محمد البرعي

محافـــظ أســـيوط

الأستاذ الدكتور/ أحمد عبده جعيص

نائـب رئـيس الجامعـة ورئـيس المؤتمر

الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالسمبع عيد

نائـب رئـيس الجامعـة لشـئون خدمـة المجتمع وتنمية البيئة ورئيـس شـرف المؤتمـر

الأستاذ الدكتور/ ثابت عبدالمنعم إبراهيم

أمـــين عـــام المؤتمـــر

الأستاذ الدكتور/ محمد أبو القاسم محمد

مقرر المؤتمـــــــر

القيـــادات السياســـية والشـــعبية والتنفيذيـــة بالمحافظة

السـادة أعضـاء مجلـس الجامعـة ومجلسـي شـئون البيئـة والدراسـات العليـا وهيئـة التـدريس بالجامعـة والسـادة الضـيوف مـن كافـة الـدول العربية والمؤسسات والجامعات .

السيدات والسادة ..... الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن أى تقييم اقتصادى لمشروعات التنمية يتجاهل الأبعاد البيئية هو تقييم ناقص ولا ينبغى أن نعتمد عليه فى الحكم على جدوى هذه المشروعات وهو سبب كاف لرفضها وا ٍعادة النظر فيها وربط قبولها والموافقة عليها باستيفائها للشروط البيئية المثلى . ونحن نهيب بالمهتمين بقضايا التنمية وخبراء البيئة والتخطيط العمرانى أن يضعوا الأبعاد البيئية نصب أعينهم وهم يعيدون تخطيط المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة وأن يكرسوا جهودهم لنقل التكنولوجيا ووضعها فى خدمة تنمية البيئة عن طريق تطوير تكنولوجيا التحكم فى مصادر الطاقة فى استخدام الوقود ووقف الهدر والإسراف فى موارد المياه النادرة عن طريق تطوير مرافق المياه والكهرباء فى الريف والمدن واستخدام تقنيات متطورة للاقتصاد فى مياه الرى كالرى بالرش والرى بالتنقيط والرى المحورى والالتزام بقواعد ومعايير صارمة للحفاظ على هواء المدن من التلوث والضوضاء والغبار والتوسع فى استخدام الحوافز الاقتصادية لحماية البيئة وصيانة الموارد الطبيعية .

السيدات والسادة ..... الحضور الكريم

إن البيئة والتنمية وجهان لعملة واحدة لا يمكن تحقيق التنمية بمعزل عن جوانبها البيئية كما لا يمكن الاهتمام بالبيئة دون المضى قدماً فى تحقيق معدلات مرتفعة للتنمية تضمن رخاء الإنسان ورفاهيته لذلك كانت القضيتان دائماً : البيئة والتنمية ميداناً لتعاون دولى واسع يتجاوز

الحدود القومية للدول ومسرحاً لتضافر الجهود وتنسيقها بين الأمم بعضها ببعض وبين الأمم والمجتمع الدولى بمنظماته الدولية المختلفة .

الأخوة ... والأخوات

إن لقاءنا اليوم فى رحاب جامعة أسيوط فى افتتاح المؤتمر الدولي السادس " للتنمية والبيئة فى الوطن العربى " لهو مناسبة جديرة بأن ننوه فيها عن ضرورة التنسيق والعمل المشترك بين كافة الأقطار العربية لمواجهة التحديات التى تواجه الوطن العربى وخصوصاً فى مجال التنمية والبيئة وأن تكون لدينا خطط مشتركة لمواجهة التحديات البيئية المتعلقة بالتصحر ونقص المياه العذبةوتلوثها وا إدارتها وتلوث المدن وانتشار التصنيع الكثيف فى بعض الأقطار ناهيك عن تراجع معدلات التنمية فى أقطار أخرى إن البيئة والتنمية ميدان مفتوح للتعاون العربى وا إيجاد مشاريع مشتركة يعم خيرها على الجميع وتستفيد منها الأقطار العربية كافة ومن هذه المشاريع التى يمكن أن تخدم التنمية والبيئة معاً مشاريع تحلية مياه البحر التى يمكن أن تحقق ازدهاراً كبيراً فى منطقتنا العربية التى شاء قدرها أن تقع فى حزام الجفاف الصحراوى وأن نعانى ندرة شديدة فى مصادر المياه العذبة . وفى كل خطوة نخطوها فى طريق التنمية يجب أن تكون البيئة هدفاً قائماً لا يغيب عن أعيننا ، فلا يمكن أن نضمن تنمية حقيقية تحقق رفاهية الإنسان ورخاءه بغير الإهتمام بالاعتبارات البيئية ودمجها فى برامج التنمية القومية باعتبارها عنصراً مكملاً من عناصر التنمية التى لا غنى عنها والتنمية التى تأتى على حساب البيئة وخصماً من مواردها الطبيعية تنمية محكوم عليها بالفشل

ولا تحقق العدالة المطلوبة بين الأجيال المتعاقبة التى من حقها أن تنعم ببيئة طبيعية نظيفة وبموارد وفيرة ورخيصة .

الأخوة ... والأخوات

إننا يجب أن نوالى اهتماماً أكبر بالحفاظ على مصادر الطاقة وترشيدها وتقليل انبعاثاتها وأن نعيد توزيع صناعاتنا ومنشآتنا بعيداً عن موارد المياه العذبة وأن نضرب بيد من حديد على الممارسات المعيبة التى لا تكترث بحرمة البيئة من مياه وهواء وتربة ونبات .

و لابد من السعى فى تبنى برامج بحثية متقدمة للباحثين والخبراء ووضع خبراته وا إمكاناته فى خدمة مشاريع التنمية الزراعية والصناعية والعمرانية فى مصر وغيرها من البلدان العربية ، ولعل هذا المؤتمر ثمرة من ثمرات هذا الإهتمام الذى أظهرته الجامعة لقضايا البيئية وضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية وصيانتها والإستخدام الرشيد للإطار الأيكولوجى الذى يمارس فيه الإنسان نشاطه الاقتصادى .

الأخوة والأخوات .. إن أسباباً كثيرة تدعونا إلى أن نضع قضايا البيئة على رأس القضايا التى لا تقبل التأجيل . وهى ليست كما كان يذهب الظن فى الماضى قضية ترفيه وا إنما هى قضية حياة أو موت بعد أن تجاوزت الاستخدامات الجائرة لمصادر الطبيعة كل الخطوط الحمراء ولم يعد أمامنا من سبيل إلا الوقوف بحزم فى وجه العبث بالطبيعة واستخداماتها على نحو يعرضها ويعرض البشر معها لأخطار ماحقة

إن قراءةً سريعة لإحصاءات المصابين بأمراض معينة سببها ما أصاب الماء والهواء من تلوثات كافية لأن نضع أيدينا على حجم الفاتورة

المادية و البشرية والإجتماعية الباهظة التى يتحتم علينا أن ندفعها إذا استمر هذا السلوك المعيب فى التعامل مع البيئة الطبيعية .

الأخوة والأخوات .. اسمحوا لى فى نهاية كلمتى أن أرحب بالمشاركين فى هذا المؤتمر من أساتذة الجامعات العربية وخبرائها وأن أقدر لهم مساهمتهم العلمية الرفيعة أشكر لهم تجشمهم عناء السفر راجياً أن يطيب مقامهم بين أهلهم وأخوتهم فى جامعة أسيوط . كما أرجو أن تسمحوا لى أن أحيى أولئك الذين حملوا على عاتقهم مهمة تنظيم هذا المؤتمر وعقده فى موعده الذى حددوه قبل عامين واثقاً إن ما سوف يخرج عن مؤتمركم من نتائج وتوصيات سوف يكون محل اهتمامنا واهتمام صانعى القرار كل فى موقعه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

كلمة السيد الأستاذ الدكتور / ثابت عبد المنعم إبراهيم

مدير مركز الدراسات والبحوث البيئية

وأمين عام المؤتمر

السيد اللواء / السيد محمد البرعي

محافظ أسيوط

الأستاذ الدكتور/ أحمد عبده جعيص

نائب رئيس الجامعة ورئيس المؤتمر

الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالسميع عيد

نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع

وتنمية البيئة ورئيس شرف المؤتمر

الأستاذ الدكتور/ محمد أبو القاسم محمد

مقرر المؤتمر

السادة أعضاء مجلس الجامعة ومجلسي شئون البيئة والدراسات العليا وزملائي من أعضاء هيئة التدريس وضيوف مؤتمرنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تمر السنون وتنقضى الأيام ولازالت تطلعاتنا إلى الأسمى والأفضل فى سعى دائم ودائب مستمرة .. فبعد مرور عامين كاملين على مؤتمرنا الخامس مارس 2010 ، بعد أن حققنا التلاحم بعقد " **المؤتمر الرابع فى السعودية** 2008 " نقلب صفحة جديدة لنبدأ فعاليات المؤتمر الدولي السادس فى ظل عالم يتسابق فيما بينه تارة يعمر وتارة يدمر كل ما هو بديع وجميل فى عالمنا العظيم ويأتي مؤتمرنا هذا العام فى ظل أحداث تشهدها المنطقة العربية بأسرها ، أثرت على متغيراتها الإقتصادية والاجتماعية والتنموية والبيئية .

ولقد دأب مركز الدراسات والبحوث البيئية بالجامعة أن يستكشف ويضع القضايا البيئية نصب عينيه دائماً مراجعاً ومراقباً إياها بصفة دائمة ومحاولاً أن تستقيم الأمور البيئية بإتخاذ الحلول للمعضل منها وليجعل الجامعة منوطة بالمكلف بها من أعمال . ومع تزايد اهتمام الشعوب والدول فى الآونة الأخيرة بالبيئة ومشكلاتها والسبل الكفيلة بحلها ظهرت العديد من المؤسسات الأهلية والحكومية لتدافع عن القضايا البيئية وتكرس كل حياتها من أجل الحفاظ على البيئة وسلامتها

وها هو مؤتمرنا اليوم يحاول أن يضع لبنة جديدة فى البنيان البيئى العربى أملاً فى اكتمال بنيانه من خلال مشاركة جادة وفاعلة من نخبة من الباحثين والعلماء بمختلف الدول العربية ومن مختلف الجامعات والمراكز البحثية العلمية وبعض المؤسسات التنموية بجمهورية مصر العربية ، بالإضافة إلى الباحثين من جامعة أسيوط بمختلف كلياتها وقد بلغ عدد الأبحاث المقدمة إلى المؤتمر 81 بحثاً فى مختلف المجالات التنموية والبيئية .

ويناقش المؤتمر أبحاث فى شتى مجالات البيئة على مدار عشر جلسات علمية مكثفة وعلى مدار ثلاثة أيام أملاً فى وضع تصوراً لسياسة عربية موحدة فى المجالات البيئية محاولاً وضع بعض النقاط الأساسية فى رسم خريطة تحسين وتطوير الأداء البيئى على مستوى الأمة العربية ، ورغم التأخر عن المواكبة العالمية فى تحسين البيئة والنهوض بها إلا أن العالم العربى بدأ يراجع أوراقه ويرسم الخطط التى من شأنها الوصول إلى العالمية البيئية بسرعة ودقة .

الزملاء والزميلات :

لم تعد المؤتمرات بمثابة أروقه مغلقة على أصحابها من الباحثين والعلماء ولكنها باتت تمثل انعكاساً لاتجاهات واهتمامات الباحثين بالمشاكل التى تعانى منها بلادهم وأوطانهم ، كما تعد وسيلة جيدة لتمكين أصحاب القرار من اتخاذ قراراتهم إذا أرادوا ذلك وفق معايير علمية سليمة .وفى قراءة سريعة لمؤتمرتنا هذا ، فلقد كشفت البحوث المقدمة هذا العام عن تزايد نسبة الأبحاث المتعلقة بالملوثات الكيميائية لتتصدر قائمة اهتمامات وتوجهات الباحثين ليضع أمام المؤتمر سؤالاً هاماً لماذا هذا التزايد أهو لزيادة القدرة وحساسية الأجهزه أم لزيادة الملوثات الكيميائية من مصادرها المختلفة ، ثم يأتى التوجه فى البحوث المقدمة نحو تدوير المخلفات وكيفية التخلص الآمن من النفايات بأنواعها المختلفة ليدلل على صدق التوجه فى البحث العلمى ليواكب التطلعات العالمية نحو بيئة نظيفة ، كما أصبحت التنمية البيئية تمثل قدراً كبيراً من اتجاهات الباحثين العرب أو المصريين مما يوهن أيضاً على السير قدماً لتحسين الاقتصاد القومى ورفع مستوى المعيشة من خلال التنمية وفى

المقابل تقلصت الأبحاث الخاصة بالمبيدات الحشرية لتعكس توجهات قومية عربية للتخلص من استخدام المبيدات والتوجه إلى المكافحة البيولوجية كأحد عناصر حماية البيئة من التلوث، كما أن التشريعات البيئية لم تحظ بقدر كاف من البحث والتطبيق بينما بدأ الإعلام البيئى ومازال يتجه نحو الإفصاح عن نفسه ليواجه المشكلات البيئية بشكل أكثر اتساعاً .

ومما هو جدير بالذكر أنه قد تحقق من توصيات المؤتمر الخامس العديد منها فزاد التلاحم مع المؤسسات الصناعية والاستفادة بخبرات الباحثين فى تحسين التربة الرملية كمثال ، وتم عقد ورشة عمل حضرها اللواء / ماجد جورج وزير الدولة لشئون البيئة فى العام الماضى ليرى هذه التجربة رأي العين، علاوه على التعاون مع العديد منها تحسين بيئة العمل بها لتتوافق بيئياً مع ما هو مرجو ، ولنؤكد على أن الأبحاث البيئية لم ولن توضع فى الأدراج بل أخذت على عاتقها مشاركة المجتمع فى حل مشاكله .

الـــزمـــــلاء الأعـــــــزاء :

لاشك أن الاهتمام بالبيئة لم يكن وليد هذه الأيام ، بل إن الفراعنة وجميع الأديان على السواء كان لهم السبق فى الاهتمام بها وتعميرها وحمايتها من كافة أنواع الملوثات وليس أدل على ذلك مما جاء بكتب السنة المطهرة والفقه من الأحكام التى من شأنها المحافظة على البيئة ففرضت على المسلم الطهارة وجعلتها شرطاً أساسياً من شروط صحة الصلاة ، كما أن الفقهاء اعتنوا بالبيئة منذ أربعة عشر قرناً من الزمان

فقد كان المحتسب يراقب الأسواق والباعة والأغذية ويصلح الطرقات ويمنع الأدخنة والأتربة من مصادرها رغم أنه لم يكن هناك تشريعات أو قوانين . وعندما تدخل الإنسان فى آليات الكون أفسده وحاول عبثاً أن يصلحه ولكن هيهات هيهات .

الأخوة ضيوف مؤتمرنا الكرام :

بالأصالة عن نفسى ونيابة عن جميع الزملاء فى مجلس الإدارة واللجنة المنظمة أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لمشاركتكم الفعالة والبناءة فى إظهار هذا المؤتمر فى الشكل الذى ترونه والذى تكبدتم من أجله عناء ومشقة السفر خاصة الإخو ه الأشقاء من جميع البلدان العربية الشقيقة . وليثبت هذا المؤتمر وبحق أن الوطن العربى قطعة واحدة رغم أنف الحاقدين ، كما أتقدم بأسمى آيات الشكر للسيد **اللواء / السيد محمد البرعى** محافظ أسيوط على حرصه على المشاركه رغم أعباءه الكثيرة، أما من يستحق منا جميعاً الشكر والتقدير لما يبذله من جهد وعطاء مستمر فيكون للسيد **الأستاذ الدكتور / مصطفى محمد كمال** رئيس الجامعة والذى يعشق العروبة والعرب ولا يألوا جهداً فى تسخير كل إمكانيات الجامعة من أجل زيادة التضامن والترابط والإخاء العربى ، كما أتقدم بشكرى وتقديرى لصاحب العرس ذلك الرجل الذى حمل على كتفيه مسئولية الإعداد والتجهيز والمتابعة الدقيقة لكل صغيرة وكبيرة للمؤتمر ألا وهو **الأستاذ الدكتور /أحمد عبده جعيص** نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث ورئيس المؤتمر ، كما لا يفوتني التهنئة الحارة والقلبية **للسيد الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالسميع عيد** نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة لتوليه

هذا المنصب والذي أحسبه ويحسبه الكثير منا على درجة عالية من جدية التعامل ودقة الأداء وحرصه الشديد على التقدم بالقطاع البيئي ، مع شكري وتقديري للجنود المجهولين والذين يستحقون منا جميعاً كل التقدير والثناء فشكري لجميع العاملين بقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة وخاصة العاملين بمركز الدراسات والبحوث البيئية والإدارات المعاونة جميعاً من سيارات وتغذية وا إسكان ومؤتمرات والعلاقات العامة والإعلام والحدائق والمطبعة. كما أتمنى لجميع السادة أعضاء وضيوف المؤتمر إقامة سعيدة وأن يلتمسوا لنا عذراً فى أى تقصير قد يقع منا دون قصد سائلين المولى سبحانة وتعالى أن يوفقنا إذا قلنا ويرضى عنا إذا عملنا وأن نعمل لما فيه خيرنا وخير أوطاننا وأن يحقق المؤتمر هدفة المنشود ، وأن يجعل جمعنا جمعاً محموداً وتقرقنامن بعده تفرقاً معصوماً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة السيد الأستاذ الدكتور / محمد عبد السميع عيد

معالى السيد اللـــــواء / السيد محمد البرعي

محافـــــظ أســـــــيوط

الأستاذ الدكتور/ أحمد عبده جعيص

نائـب رئـيس الجامعـة ورئـيس المؤتمـر

الأســـــتاذ الدكـــــــــتور/ ثابـــت عبـــد المنعم إبـراهيم

أمـــــين عـــام المؤتمـــــر

الأســـتاذ الدكـــــتور/ محمد أبـو القـاسم محمد

مقرر المؤتمـــــر

القيـــادات السياســـية والشـــعبية والتنفيذيـــة بـالمحافظة

السادة أعضاء مجلس الجامعة

السادة وكلاء الكليات والزملاء الأعزاء - الأخوة ضيوفنا العرب الكرام

السيدات والسادة .....الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنـه لمـن دواعـي سـروري وامتنـاني، أن أكـون بينكم اليـوم فـي هذا العـرس العربـي الكبيـر والتجمـع العلمـي الهـام مـع افتتـاح فعاليـات " **المؤتمر الدولي السادس للتنمية والبيئة فى الوطن العربي** " فـى رحـاب جامعة أسيوط ، ومن حسن الطالع أن يشرف المؤتمر برعاية كريمة من معـالي **السيد الأستاذ الدكتور / مصطفى حسين كامل** وزيـر الدولـة لشئون البيئة ، مما سيكن له أكبر الأثر فـي إثراء وا إنجاح فعاليات هذا المؤتمر بإذن الله ، ويأتي هذا المؤتمر متمشياً مع توجهات الجامعة فـي تبنـي القضـايا القوميـة والبيئيـة علـى مستوى صـعيد مصر بـل والعـالم العربي ، علاوة على أنه يأتي في إطار التوجه الدولي والمحلي بأهمية تخفيف الأحمال البيئية على الأراضي والمنشئات والأفراد وتجنب ما تعانيه مجتمعاتنـا مـن مشـاكل بيئيـة تستوجب سرعة التدخل من كافة الهيئات والمؤسسات خاصة العلمية منها للتصدي لمثل هذه الظواهر السلبية .

السيدات والسادة .... الحضور الكريم

لقد أضحت قضايا التلوث البيئي علـى وجـه العموم وقضية تدوير المخلفـات علـى وجـه الخصـوص بشـتى أنواعهـا الزراعيـة والصـناعية والمنزليـة والبلاستيكية والعضوية والإلكترونيـة وغيرهـا مـن أهـم القضـايا التي تشغل العالم اليوم بما تحققه من تقليل للأحمال البيئية المتزايدة ، كما أن تدوير المخلفات الصناعية والاستفادة منها بما تحققه من عائد اقتصادي وآخر بيئي لهو من أهم القضايا التي تشغل عقول الباحثين الجامعيين ووزارة الدولة لشئون البيئة العلماء العرب ، ومن هنا تأتي أهمية انعقاد مثل هذه المؤتمرات لتكون بمثابة نقطة انطلاق لوضع آليات للتعامل مع المشكلات البيئية بكل أبعادها وا يجاد الحلول التي تتلاءم

وطبيعة وطننا ، والحقيقة أن جامعة أسيوط دأبت ومنذ فترة طويلة فى المعاونة على تدوير العديد من المخلفات الصناعية مثل صناعة السكر لتحول مخلفاتها إلى مكونات ذات عائد اقتصادي للشركات من ناحية وتقلل من التأثيرات الضارة للبيئة من ناحية اخرى، كما توصلت مجموعة بحثية من هندسة أسيوط إلى إقامة صناعة الكروت الإلكترونية اللازمة للعديد من الصناعات ، ويحضرني هنا ضرورة الإشادة بالدور الذي يلعبه فرع جهاز شئون البيئة في أسيوط وتواصله وتعاونه المستمر مع قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة ، خاصة في التعامل مع النفايات الطبية والخطرة والتي تحظى باهتمام بالغ من إدارة الجامعة .

السيدات والسادة ... الحضور الكريم

تعد جامعة أسيوط واحدة من أكبر جامعات مصر بما تضمه بالعديد من الكليات العملية ومستشفيات جامعية لمختلف التخصصات تخدم الصعيد بأكمله ، الأمر الذي أدي إلى تراكم كميات ضخمة من مخلفات المعامل والنفايات الطبية الخطرة والتي تسعى الجامعة فى أن تضع نظاماً آمناً للتعامل معها ، حفاظاً على البيئة وسلامة الإنسان ، ولاشك أن هناك توافقاً بين ما تقوم به الجامعة وتوجهات وزارة الدولة للبيئة بل والاتجاهات العالمية من تخفيف للأحمال البيئية على بيئتنا المحلية والإقليمية .

السيدات والسادة ..... الحضور الكريم

أسمحوا لي قبل أن أختم كلمتي أن أتوجه باسمكم جميعاً بتقديم أسمي آيات الشكر والتقدير لمعالي **السيد اللواء / السيد البرعي** محافظ أسيوط لحرصه الشديد على المشاركة و استقطاع جزء من وقته لإيمانه بأن العمل البيئى يمثل جزء ً هاماً للتطور والتجديد. والشكر موصول لمعالي **السيد الأستاذ الدكتور/ مصطفى محمد كمال** رئيس الجامعة ، لما يبذله من جهد وعطاء فى مساندة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة وكل شكرى وتقديرى للجان الإعداد والتنظيم ، كما أشكر السادة ضيوف المؤتمر ، متمنياً لهم طيب الإقامة ومقدراً لهم جميعاً تشريفهم ومشاركتهم ،.. راجياً المولى عز وجل أن يحقق مؤتمركم غايته وأن تسهم مناقشاتكم الجادة فى الوصول إلى نتائج تمثل قيمة مضافة لسجل العطاء العلمى لجامعتنا ولكم جميعاً متمنياً لكم جميعاً النجاح والتوفيق.

حفظ الله مصرنا وأبنائنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

كلمة الأستاذ الدكتور/ محمد عبد السميع

معالي السيد الأستاذ الدكتور/ مصطفى حسين كامل

وزير الدولة لشئون البيئة

السيد اللـــــواء / السيد محمد البرعي

محافـــظ أســـــيوط

الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالسمبع عيد

نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيـــس شرف المؤتمر

الأســـــتاذ الدكـــــــــتور/ ثابـــت عبـــد المنعم إبراهيم

أمـــــين عـــام المؤتمـــــر

الأســـتاذ الدكـــــ ـــتور/ محمد أبو القاسم محمد

مقرر المؤتمـــــر

القيـــادات السياســـية والشـــعبية والتنفيذيـــة بالمحافظة

السادة أعضاء مجلس الجامعة ومجلسي شئون البيئة والدراسات العليا وهيئة التدريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إنه لمن دواعي سرورنا وامتنانا أن نلتقي اليوم مع افتتاح فعاليات المؤتمر الدولي السادس للتنمية والبيئة فى الوطن العربي والذي يحرص قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة على انعقاده بصفة منتظمة إيماناً بأهمية تضافر الجهود من أجل حماية النظام البيئي على المستويين العربي والعالمي كما يسعدني أن يحظى هذا المؤتمر بكوكبة من العلماء والباحثين من مختلف البلدان العربية الشقيقة والجامعات ومراكز البحوث ،مرحباً بجمعكم الكريم آملين أن تذخر فعاليات هذا المؤتمر ببحوثكم ونقل تجاربكم وخبراتكم .

الحضور الكريم :

إن التقييم الاقتصادي لمشروعات التنمية لابد وأن يأخذ فى الاعتبار الأبعاد البيئية حتى تتحقق جدوى هذه المشروعات حيث أن البيئة والتنمية وجهان لعملة واحدة فلا يمكن تحقيق التنمية بمعزل عن تحقيق جوانبها البيئية. كما لايمكن الاهتمام بالبيئة دون المضي قدماً في تحقيق معدلات مرتفعة للتنمية تضمن رخاء الانسان ورفاهيته . لذلك كانت القضيتان دائماً البيئة والتنمية ميداناً لتعاون دولي واسع يتجاوز الحدود القومية للدول ومسرحاً لتضافر الجهود وتنسيقها بين الأمم . ونحن نهيب بالمهتمين بقضايا التنمية وخبراء البيئة أن يضعوا نصب أعينهم الأبعاد البيئية وأن يكرسوا جهودهم لنقل التكنولوجيا ووضعها في خدمة البيئة والتنمية عن طريق تطوير تكنولوجيا التحكم في مصادر الطاقة وترشيد استخدام الوقود ووقف الهدر والإسراف في موارد المياه النادرة ..... الأمر الذي يتطلب تطوير نظم وأساليب الاستخدام الأمثل للمياه والكهرباء بتقنيات متطورة من أساليب الري الحديثة والبحث عن

مصادر غير تقليدية لإنتاج طاقة نظيفة آمنة خاصة وأن معظم البلدان العربية إن لم تكن جميعها تتمتع بمصادر طبيعية متنوعة كالشمس والرياح .

الحضـــور الكريم :

إن أسباباً كثيرة تدعونا أن نضع قضايا البيئة علي أجندة اهتماماتنا التي لا تقبل التأجيل وهي ليست كما كان يذهب الظن في الماضي أنها قضية ترفاهية وا إنما هي قضية تجدُ خطيرة بعد أن تجاوزت الاستخدامات الجائرة لمصادر الطبيعة كل الخطوط الحمراء ، ولم يعد أمامُ نا من خيار إلا الوقوف بحزم في وجه العبث بمصادر الطبيعة واستخدام مواردها على نحو يعرضها ويعرض البشر لأخطار جسيمة . إن قراءة سريعة لإحصاءات المصابين والذين تعرضوا للعديد من الأمراض يكشف لنا مدى مشاركة الملوثات البيئية بمختلف أشكالها بالجزء الأعظم في هذه الإصابات ليرفع من حجم التكلفة البشرية والاجتماعية والاقتصادية. كل هذا يزيد من المسئولية والتى تقع على عاتق العلماء و الباحثين و الأمناء على سلامة ونماء أوطاننا . خصوصاً ما يتعلق بالانفلات البيئى الجامح الذى بات يهدد أغلى مانملك من مقومات الحياة متوازناً في عالم أهداه لنا الخالق العظيم نقياً نظيفاً متوازناً .

الحضور الكريم :

لقد أضحى التغير المناخي ظاهرة عالمية تستدعي حشد كل الطاقات البشرية والخبرات الدولية لمواجهة آثار كارثة بيئية محتملة قد تُ هدد مصير البشرية . فقد أدى التوجه نحو تطوير الصناعة في الاعوام

الـ150 المنصـرمة إلـى اسـتخراج وحـرق مليـارات الاطنـان مـن الوقـود الاحفوري لتوليد الطاقة . مما أدى زيـادة غـازات الاحتبـاس الحراري كثـاني اكسيد الكربـون وغيرهـا مـن الملوثـات البيئيـةو التـي تعد مـن أهم أسـباب تغير المنـاخ . وتمكنت كميات هذه الغازات من رفع حرارة الكوكب الى 1.2 درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية .و علينـا إن أردنـا تجنب العواقب الاسوأ ان نحجم ارتفاع الحرارة الشامل ليبقى دون درجتين مئويتين. وهذا لن يأتي إلا باستبدال الطاقة الأحفوريـة بالطاقة النظيفة. فلا يخفى عليكم أن الكرة الأرضية تتلقى ما يكفي لتأمين حاجة العالم من الطاقـة بـ 3000 مـرةويتعر ّض كـل متـر مربـع مـن الارض للشـمس، كمعدل، بما يكفي لتوليد 1700 كيلو وات / الساعة من الطاقة كل سنة . أما عن طاقة الرياح فقد بلغ استغلالها مراحل متقدمـة فشكّل توربينـات الريـاح الحاليـة تكنولوجيـا متطـورة جـداً – وقـادرة علـى توليـد طاقـة تفـوق 200 مرة حاجة العالم اليوم .

الـحضور الـكريـم :

اسمحوا لي في نهاية كلمتي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لجميع المشاركين في هذا المؤتمر من الأساتذة والعلماء والمهتمين من أشقاءنا العرب وكافة الدول مقدراً لهم مساهمتهم العلمية الرفيعة ، كما أرجو أن تسمحوا لـي أن أحيـي أيضـاً أولئـك الـذين حملـوا علـى عـاتقهم مهمـة تنظيم هذا المؤتمر الهـاموالـذي يعكـس نضـجاً وحسـا ً عاليـاً مـن جميـع مـن شـاركوا فـي إعداده ليخرج بهذه الصورة اللائقة وعلـى رأسـهم معـالى الأسـتاذ الـدكتور/ مصـطفى محمـد كمـال رئـيس الجامعـة والأسـتاذ الـدكتور/ أحمـد عبـده جعـيص نائـب رئـيس الجامعـة لشـئون

الدرؤ اسات العليا والبحوث ورئيس المؤتمر وجميع من ساهم في إنجاح هذا المؤتمر.

وفى النهاية أتمنى لكم جميعاً كل التوفيق ولمؤتمركم كل النجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،